

## 220804 - هل من حق مخطوبته أن تشرطه تأجيل الإنجاب إلى حين الانتهاء من دراستها ؟

### السؤال

سأتزوج العام المقبل - بإذن الله - بفتاة ما زالت تدرس في عامها الثاني في الجامعة ، وتسعى لإنها دراستها حتى بعد الزواج ، وقد اشترطت أن تؤجل موضوع الإنجاب إلى ما بعد التخرج ، وهو أمر ربما يأخذ من ثمانية إلى اثنى عشر شهراً ، والحقيقة أنني لا أميل إلى هذا الرأي ؛ لأنني أريد أطفالاً بعد الزواج مباشرة ، ولا أريد تأخير الإنجاب على الاطلاق .  
فهل يمكنها ان تضع شرطاً كهذا حتى ولو لم يعجبني ؟ وما نصيحتكم ؟

### الإجابة المفصلة

أولاً :

تأخير الحمل لفترة من الزمن لمصلحة يراها الزوجان أمر جائز لا حرج فيه ، جاء في "فتاوى اللجنة الدائمة - 1" (297 / 19): "أما إذا كان منع الحمل لضرورة محققة ، ككون المرأة لا تلد ولادة عادية ، وتضطر معها إلى إجراء عملية جراحية لإخراج الولد ، أو كان تأخيره لفترة ما لمصلحة يراها الزوجان- فإنه لا مانع حينئذ من منع الحمل أو تأخيره ، عملاً بما جاء في الأحاديث الصحيحة ، وما روى عن جمع من الصحابة -رضوان الله عليهم- من جواز العزل ، وتمشياً مع ما صرحت به بعض الفقهاء من جواز شرب الدواء لإلقاء النطفة قبل الأربعين ، بل قد يتبعين منع الحمل في حالة ثبوت الضرورة المحققة " انتهى .  
وعلى هذا فلا حرج في تأجيل الحمل في بداية الزواج لأجل إتمام الدراسة ، إذا اتفق على الزوجان .

ثانياً:

إذا ثبت جواز تأخير الحمل لفترة من الزمن لأجل الدراسة أو لغير ذلك من المصالح ، فيجوز لأحد الزوجين اشتراطه ، والطرف الآخر بال الخيار ما بين قبول الشرط ، وبين رفضه وعدم قبوله ، ولو أدى ذلك إلى ترك الزواج من هذه الفتاة .  
فإذا قبله ، وجب عليه الوفاء به ، لما جاء عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أحق الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج) . أخرجه البخاري (2572) ، ومسلم (1418) .

والنصيحة لك أن تحاول إقناع زوجتك بأن حصول الأولاد مقصد أساسى من مقاصد النكاح ، وهو مطلوب شرعاً ، وهو مقدم على التعبير بالانتهاء من الدراسة ، وتعهد لها بمساعدتها على إتمام دراستها ، فإن لم تقبل فإننا لا نرى مانعاً من موافقتها على هذا الشرط .

ونسأل الله تعالى أن يوفقكم إلى كل خير .  
والله أعلم .